

رباه...

رَبَّاهُ إِنِّي فِي عَطَائِكَ أَطْمَعُ
مَا لِي سِوَاكَ وَلَيْسَ غَيْرُكَ يَسْمَعُ
أَنْتَ الْمَلَأْدُ وَأَنْتَ أَلْطَفُ رَاحِمٍ
وَأَلَيْكَ أَمْرِي يَا إِلَهِي يَرْجِعُ
مَنْ لِي إِذَا عَمَّتْ حَيَاتِي ضَيْقَةٌ
إِلَّاكَ يَا مَوْلَايَ نَعَمَ الْمَفْرَعُ
فَعَلَيْكَ تُكَلِّمُنِي وَمَا لِي حِيلَةٌ
وَأَلَيْكَ يَا رَبَّ الْبَرِيَّةِ أَهْرَعُ
إِنْ أَسْتَعِينَ بِكَ أَلْقِ خَيْرَ إِعَانَةٍ
وَالشَّرُّ يُرْفَعُ عَنِ حِمَايَ وَيُدْفَعُ
إِنْ تَهْدِنِي أَهْتَدُ وَلَسْتُ بِحَائِدٍ
وَإِذَا وَهَبْتَ فَمَنْ يَحُولُ وَيَمْنَعُ؟!
يَا مَالِكَ الْأَمْلَاقِ عَبْدُكَ رَاغِبٌ
فِي فَضْلِكَ الْأَسْنَى الَّذِي لَا يُقْطَعُ
فَأَجِبْ وَلَا تَرُدَّهُ دُونَ إِجَابَةٍ
وَارْحَمَهُ إِذْ ضَمَّتْ يَدَاهُ وَتُرْفَعُ
أَنْتَ الْكَرِيمُ وَأَنْتَ أَجْوَدُ مُنْعِمٍ
مَنْ شِئْتَ خَفَضَ مَقَامِهِ لَا يُرْفَعُ

فَلتَرْفَعَنِي وَاحْمِنِي مِنْ ذِلَّةٍ
إِلَّا لِوَجْهِكَ أَنْتَ مَنْ يُسْتَرْفَعُ
إِنِّي بِأَرْضِكَ بَيْنَ كَوْنِكَ مَاكِثٌ
وَالْمَاءُ يَنْزِلُ مِنْ عَلٍ أَوْ يَنْبِغُ
وَتُظِلُّنِي تِلْكَ السَّمَاءُ كِرَامَةً
وَتُدُلُّ لِي سُبُلَ الْحَيَاةِ وَتُبَدِّعُ
أَكْرَمْتَنِي بِأَجَلٍ رُسُلِكَ أَحْمَدُ
فِي حَزْبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَشْفَعُ
وَوَعظتني بأعز ذكرٍ مُنَزَّلِ
فَهُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ الْأَرْفَعُ
مَا زِلْتَ مَوْلَانَا تَمُنُّ بِأَنْعَمِ
وَدُنُوبِنَا تَرْبُوا وَلَسْنَا نُرَدُّعُ
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْمُهَيِّمِنَ سَرْمَدًا
عَمَّا اجْتَرَحْتُ أَنَا الدَّلِيلُ الْأَوْضَعُ
رَبِّ السَّمَاءِ أَرَأْفَ بِعَبْدٍ ظَالِمٍ
وَاجْعَلْهُ مِمَّنْ يَسْتَجِيبُ وَيَخْضَعُ
وَاكْتُبْ لَهُ ذَا الْعَرْشِ كُلِّ هِدَايَةٍ
أَمْنَهُ يَا رَحْمَنُ مِمَّا يُفْرَعُ